

#### ٤ - كفالة الأيتام

اليتم جمعه الأيتام واليتامى وهو من فقد أباه ولم يبلغ مبلغ الرجال (المعجم العربي الأساسي ، د.ت ، ص : ١١٧٧)

قال الله تعالى ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ [سورة الضحى: الآية ٩] أي فلا تقهر اليتيم أي لا تذله وتنهره وتمنه ولكن أحسن إليه وتلطف به ، وقال قتادة : كن لليتيم كالأب الرحيم ( ابن كثير ، ٢٠٠١م ، ٤ / ٣٠٥٥ ) ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ﴾ [سورة الماعون: الآية ١-٢]

هذه الآية إنما تبدأ بالاستفهام الذي يوجه كل من تتأتى منه الرؤية ليرى أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ ؟ وينتظر من يسمع هذا الاستفهام ليرى إلى أين تتجه الإشارة وإلى من تتجه ؟ ومن هو هذا الذي يكذب بالدين ، والذي يقرر القرآن أنه يكذب بالدين .. وإذا الجواب : ﴿ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴾ ( سيد قطب ، ١٩٩٢م ، ٦ / ٣٩٨٥ )

وجاء هذا الشأن في حديث الرسول عَنْ سَهْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (( أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا )) . وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى ، وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا . ( البخاري ، كتاب الطلاق ، ٦٨ ، باب اللعان ٢٥ ، حديث رقم ٥٣٠٤ )

تلبية لعظمة هذا الشأن في الإسلام ، قام مسجد عباد الرحمن باسم مجلس العلم فطاني مشروع كفالة الأيتام من محافظات جالا وفطاني وناراتيوات وسونكلا ، ومعظم هؤلاء الأيتام في المرحلي الابتدائية والإعدادية ذكورا وإناثا وبلغ عددهم في عام ١٤٢٨ هـ ستون طالبا وطالبة ، وتم اختيارهم من مكتب مجلس العلم التابع لمسجد عباد الرحمن وذلك منذ عام ١٤٢٥ إلى هذا العام أي عام ١٤٢٨ هـ ولم ينقطع العطاء

التواصل من القلوب إلى القلوب حيث يقوم هذا المشروع لما يجده من دعم الهيئات الخيرية الإسلامية العالمية ( لجنة مسلمي آسيا ) - بدولة الكويت - جزاها الله خيرا كثيرا - التي كانت ولا تزال تبذل تبرعاتها من فاعلي الخير في تلك البلاد بإرسال المبلغ المقصود إلى مكتب مجلس العلم لكل ستة أشهر لهؤلاء الأيتام .

وقد قام مكتب مجلس العلم فطاني تنفيذًا لهذا الأمر بدعوة هؤلاء الأيتام من حين لآخر للمشاركة في الأنشطة الدينية شهريا حيث يقوم كل واحد منهم بحفظ القرآن الكريم من السور القصار المقررة لدى المكتب مثل سورة الشمس والليل والضحى والشرح والتين وما إلى ذلك وحفظ الأذكار المأثورة منها ذكر الدخول إلى الخلاء والخروج منها وذكر النوم والاستيقاظ منه والأدعية بعد الصلوات وغيرها ، فيأخذون نصيبهم من المكافئة الشهرية بعد مشاركتهم هذه الأنشطة ، حيث يأخذ كل واحد منهم ألف بات شهريا ، وتكون هذه المساعدة زادا رمزيا في دراستهم وتشجيعا لهم في بذل جهودهم في حفظ القرآن والإلتزام بالواجبات الدينية حتى لا ينحرفون عن الأوامر الدينية ولا يترلقون عن الصراط المستقيم. (المقابلة مع الأخ يوسف بن حسن موسى ، الموظف بمكتب مجلس العلم عن طريق الهاتف ، يوم الأحد ٢٥ مارس ٢٠٠٧ م الموافق ٦ ربيع الأول ١٤٢٨ هـ ، الساعة العاشرة ليلا) و(ملف قسم خدمة المجتمع ، المؤسسة التعليمية ، مدرسة الرحمانية ، فوجود ، مركز مغانج ، فطاني عام ٢٠٠٥-٢٠٠٧ الذي يتضمن فيه ستون طالبا وطالبة)

## ٥- إفطار الصائمين

يهتم المسلمون بإفطار الصائمين في شهر رمضان وخصصوا في المساجد وذلك بإعداد الوجبات زيادة للألفة وتقوية الترابط بين أهل الحي . ففي ذلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم شجّع أمته على إفطار الصائمين كما دل الحديث الشريف

عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- (( مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا )) . (ابن ماجه ، ١٤١٩ ، : ( ١٧٤٦ )

ويوجد في مسجد عباد الرحمن ثلاثة أنواع من الإفطار الجماعي خلال شهر رمضان المبارك منها الإفطار اليومي والإفطار الجماعي بالدعوة العامة والإفطار في أيام الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان . فأما الإفطار اليومي يحضره ما لا يقل عن خمسين صائما يفطرون جميعهم في المسجد ، وأما الإفطار الجماعي بالدعوة العامة فإنه يحضره ثلاثمائة أو أكثر من الإخوة والأخوات مرة أو مرتين خلال هذا الشهر ، وأما الإفطار في أيام الاعتكاف بالعشر الأواخر من رمضان فإنه - كل عام - عدد كبير جدا لمشاركة الإخوة والأخوات الاعتكاف في تلك الأيام ما لا يقل عن سبعمائة إلى ثمانمائة شخص ذكورا وإناثا ، فكلها كانت بمساعدة الإخوة المتبرعات من بعض الدول الخليجية وبعض الإخوة المحسنين ممن لازموا مجلس العلم الأسبوعي ، ويوجد أيضا التبرعات لإفطار الصائمين للمساجد ينفذها مكتب مجلس العلم حيث توزع هذه التبرعات إلى الإخوة الصائمين في المحافظات المختلفة . (المقابلة مع الأستاذ عبد الحميد بن عبد الرحمن ، مدير مدرسة الرحمانية ، يوم الاثنين ، ١٩ مارس ٢٠٠٧ ، الموافق ٢٩ صفر ١٤٢٨ هـ - بمسجد عباد الرحمن ، فوجود فطاني ، بعد العصر )

وفيما يلي موجز لنموذج من إحصاء التفطير الإجمالي لعام ١٤٢٤ هـ

المقسم بالمساجد وعدد الأيام وإجمال المفطرين وتكلفة الوجبة والتكلفة إجمالية<sup>٣٧</sup>

<sup>37</sup> - في عام ١٤٢٤ هـ نفذ مجلس العلم فطاني إفطار الصائمين في ٢٧ مسجدا من ثلاث محافظات جنوبية ، وأدى أيام التفطير يوم واحد وأقصاها تسعة أيام ، وأدى إجمالي المفطرين بلغ ١٢٠ شخصا وأقصاهم ١,٦٣٢ شخصا ، وتكلفة الوجبة ما بين ٢٠- ٣٣ بات لشخص واحد ، والتكلفة الإجمالية في أيام رمضان ما بين ٣,٠٠٠ - ٤٩,٠٠٠ بات . فمجموع الإفطار تكلفته الإجمالية ١٦٢,٠٠٠ بات ومجموع اللوازم الإدارية ١١,٠٦٦ بات وإجمالي المفطرين ٥,٩٦٥ مفطرا والمجموع الكلي ١٧٣,٠٦٦ بات (تقرير مشروع إفطار صائمين عام ١٤٢٤ هـ في تايلاند ، إشراف إدارة المساجد والمشاريع الخيرية بالرياض ، المملكة العربية السعودية ، تنفيذ مجلس العلم فطاني ، جنوب تايلاند ، ص : ٢ )

### ٣،٤ - مناقشـة المسجد الدعوية داخل قطاني

#### ١،٤،٣ - الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان

ومن الأمور التي يحتاجها المسلم ليتفقه فيها في أيام شهر رمضان المعظم الاعتكاف في المسجد ، الاعتكاف في اللغة : لزوم الشيء وحبس النفس عليه ، خيرا كان أم شرا (السيد سابق ، ١٩٩٤م ، ٤٣٣/١)

ومعناه في الشرع : اللبث في المسجد للعبادة على وجه مخصوص بنية (الجزيري ، د.ت ، ١ / ٥٢٩) أو لزوم المسجد بنية التعبد وهو سنة مؤكدة إلا أن ينذره فيجب ، ففي ذلك أدلة شرعية من قوله تعالى ﴿ وَعَهَدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ [سورة البقرة: الآية ١٢٥] وقوله جل وعلا ﴿ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ ﴾ [سورة الحج: الآية ٢٥] وقوله سبحانه ﴿ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ﴾ [سورة البقرة: الآية ١٨٧] وقوله صلى الله عليه وسلم عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ « مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا يَعْصِهِ » (البخاري ، ١٤١٩هـ : ٦٦٩٦) وتفصيل أمر الاعتكاف ما يلي<sup>٣٨</sup>

بات لشخص واحد ، والتكلفة الإجمالية في أيام رمضان ما بين ٣،٠٠٠ - ٤٩،٠٠٠ بات . فمجموع الإفطار تكلفته الإجمالية ١٦٢،٠٠٠ بات ومجموع اللوازم الإدارية ١١،٠٦٦ بات وإجمالي المفطرين ٥،٩٦٥ مفطرا والمجموع الكلي ١٧٣،٠٦٦ بات (تقرير مشروع إفطار صائمين عام ١٤٢٤ هـ في تايلاند ، إشراف إدارة المساجد والمشاريع الخيرية بالرياض ، المملكة العربية السعودية ، تنفيذ مجلس العلم قطاني ، جنوب تايلاند ، ص : ٢)

<sup>38</sup> - ويشترط أن يكون الاعتكاف في المسجد ، والأفضل أن يكون جامعا تقام فيه الجمعة ، وألا يخرج من المسجد الذي اعتكف فيه إلا لما لا بد منه كحاجته وطهارته ، والصلاة في الجامع إن كان المسجد الذي اعتكف فيه ليس جامعا ، أو خوف فتنة ، أو مرض أو حيض أو نفاس ، ويجتنب المعتكف الجماع .

قال صاحب الإجماع "وأجمع العلماء على أن الاعتكاف لا يجب على الناس فرضا ، إلا أن يوجه المرء على نفسه نذرا ، فيجب عليه " (محمد بن إبراهيم بن المنذر ، ١٩٨٦م ، ص : ٤٠)

ويكون الاعتكاف من مسجد عباد الرحمن في العشر الأواخر من رمضان المعظم ، يتم خلاله القيام ببعض البرامج يكون فيها التربية للشبان والطلاب والطالبات وأهل القرية المجاورة الذين يأتون على المسجد للاعتكاف ، بل أتى إلى هذا المسجد جمع كثير من مختلف المحافظات لغرض الاعتكاف ، فالتركيز خلال هذه الأيام العشر يكون على الناحية الروحية والتربوية حول عظمة شهر رمضان وأهمية الاعتكاف التي كانت يمثلها الرسول صلى الله عليه وسلم والتحري خلالها ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر يقول سبحانه وتعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنْزِيلُ الْمَلَكِ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾ ﴾ [سورة القدر: الآية ١-٥]

أما عن البرامج في الاعتكاف فتشمل التفسير والحديث وعلوم القرآن وعلوم الحديث وبعض الدروس في العقيدة وما إلى ذلك مع التركيز المعمق على الجانب التربوي من خلال هذه الدروس عموماً .

ويتم خلال هذا الاعتكاف تفسير سورة معينة حيث يقوم الدكتور إسماعيل لطفي بتفسيرها حتى يتم بأكمله خلال أيام الاعتكاف ويستمتع منه المعتكفون مرات عديدة ويصبحون بعدئذ على الصورة التطبيقية ، لأن الغرض من التفسير أن يطبق تطبيقاً شاملاً ، وهذه الدروس تتم خلال اليوم بأكمله تبدأ من الصباح الباكر بعد صلاة الفجر حيث تلقى كل يوم كلمة يركز من خلالها على التربية العميقة أو الغوص في الأعمال النفس البشرية وبيان ما يجليها وما يجب أن يتخلى عنه المسلم حتى يجلي هذه النفس البشرية .

وهذا الجانب يُليه أهل مسجد عباد الرحمن العناية الكبرى ، يقوم بعض المدرسين خلال هذا الاعتكاف سواء في العشر الأواخر من شهر رمضان أو في الأيام الخاصة بهذا النشاط كل يقوم بدوره في التدريس والتربية والتعليم .

الأعمال النفس البشرية وبيان ما يَحِلُّها وما يجب أن يتخلى عنه المسلم حتى يجلي هذه النفس البشرية .

وهذا الجانب يُليه أهل مسجد عباد الرحمن العناية الكبرى ، يقوم بعض المدرسين خلال هذا الاعتكاف سواء في العشر الأواخر من شهر رمضان أو في الأيام الخاصة بهذا النشاط كل يقوم بدوره في التدريس والتربية والتعليم .

### ٢، ٤، ٣- الندوة والدورة التربوية والأنشطة الثقافية

تعتبر الندوة من أهم الوسائل المساعدة على نشر تعليم الإسلام وإشاعة نور الإيمان بين الناس ، حيث يعثرها كثير من الناس على اختلاف مستوياتهم وطبقاتهم في الفهم والمعرفة ويتحدث الداعي في موضوع معين بمقتضى الحال ، ومن ثم فرصة للمدعوين للاستفسار والاستفهام من موضوعات الندوة .

فالندوة هي وسيلة جيدة في تبليغ الدعوة التي نفذها الرسول صلى الله عليه وسلم مع أصحابه حين نزل عليه قول الله ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [سورة الشعراء: الآية ٢١٤] وقد أقيم في مسجد عباد الرحمن ندوات عديدة نوقشت فيها المواضيع المختلفة منها : أهمية المسلم في حياته ، وواجبات الطلبة نحو العلم ، وما إلى ذلك .

شارك في الندوات عدد من المحاضرين البارزين استفادوا منها المحاضرات والمناقشات وإبراء الحوارات ، بمشاركة جميع الطلبة والطالبات الذين يجبرون على حضورها لأنها من حصص الأنشطة الطلابية .

تمثل هذه الندوات فرصة ذهبية للداعي أو المحاضر أن يتيح الوسيلة المفيدة في دعوة مستمعيه إلى الدين القويم وجذبهم إلى تجريد العبادة وحده وتفهمهم المبادئ الإسلامية السليمة الصحيحة ، لأن عملية الندوات تساعد الداعي أو المحاضر على حصول

الهدف المرجو في الدعوة إلى الله ، فالداعي الناجح دائما على يقظة بأنه داعي إلى الله في كل وقت وفي كل مكان .

هذه الأمور يركز عليها مسجد عباد الرحمن تركيزا خاصا وبالتالي يتم الاستغلال الأمثل للطلاب في المدرسة حيث تقام لهم الندوات الثقافية خلال الفصول الدراسية كما تقام لهم الدورات التربوية المقسمة إلى مرات في الفصل الدراسي . وكذلك تمارس بالمسجد أنشطة ثقافية دائمة يقوم بها الطلاب بالتنسيق مع المسجد والمدرسة ، وتتم هذه الأنشطة يوميا أو أسبوعيا أو شهريا أو سنويا ، وهذه يتم فيها التركيز على تربية الطالب المسلم تربية إسلامية صحيحة تحوِّله في المستقبل زيادة الأمور العملية حتى يكون له دور قيادي في المجتمع وتؤهله حتى ينمي معلوماته. زيادة على المعلومات التي يحصلها في المدرسة .

### ٣,٤,٣ - خطبة عقد الزواج

خطبة عقد الزواج عمل من أعمال الرسول صلى الله عليه وسلم فهي سنة متبعة ، فأول الخطبة أقيمت في مسجد عباد الرحمن كانت في يوم الأحد ١١ رجب ١٤٢٧ هـ الموافق ٦ أغسطس ٢٠٠٦ م حين عُقد الزواج بين العريس وان إدريس بن وان عدنان فادوكا والعروسة فاتحة بنت إسماعيل لطفي ، وقد قام أبو العروسة بإلقاء خطبة الزواج حيث قام خلالها ببيان دور الأسرة المسلمة ودور الزواج في بناء الأسرة الإسلامية وتكون سببا في بناء المجتمع الإسلامي ، وعلمنا بأن الزواج سبيل إلى تقوى الله والاطمئنان في الحياة ، وقد حث الإسلام الشباب على الزواج إن استطاعوا ، وخير مكان يعقد فيه الزواج هو المسجد ، جاء الحث عن النبي صلى الله عليه وسلم بإعلان النكاح وجعله في المسجد كما جاء في حديثه عليه الصلاة والسلام عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى

الله عليه وسلم- (( أَعْلِنُوا هَذَا النِّكَاحَ وَاجْعَلُوهُ فِي الْمَسَاجِدِ وَاضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالذُّفُوفِ )) .  
(الترمذي ، ١٤١٩هـ - : ١٠٨٩)

وقد انتهز الدكتور إسماعيل لطفى هذه المناسبة كخطيب في هذا العقد كوالد للعروسة بإلقاء خطبة موجزة تتضمن أهمية الزواج في الإسلام وواجبات الزوج والزوجة والحقوق فيما بينهما وعرض الغاية الحقيقية من الزواج والدور الذي يقوم به كل فرد في الأسرة . فهذا جانب هام يقام في هذا المسجد.<sup>٣٩</sup>

### ٤,٤,٣- كلمة النصائح والتفسير قبل صلاة التراويح

رمضان شهر الصيام والقيام والصدقة ، والقرآن والطاعة والعبادة ، فهو أيضاً شهر الدعوة والاحتساب خاصة لأنمة المساجد والجوامع ، هو فرصة للتربية وتزكية النفوس ، لأن الناس يقبلون على المساجد ويؤمنون الجوامع للصلاة والتراويح والاعتكاف ونفوسهم مهينة لتقبل الخيرات وعمل الصالحات ، وهذه من نعمة الله على عباده ، ولاشك أن الداعية يهتبل الفرص ويغتنمها وهذا منهج نبوي أمثله كثيرة ليس هذا مجال طرقها .

<sup>39</sup> - وقد أصدر في اللحظة المباركة بمناسبة عقد الزواج كتاباً بموضوع " أربعون وصية في بناء الأسرة السعيدة " يحتوي على الوصايا العامة والخاصة حيث عرض الدكتور إسماعيل لطفى هذه الوصايا إلى أقسام منها خمسة وعشرون وصية أوصى فيها بتقوى الله في كل حين وفي كل مكان ، والإخلاص لله تعالى في جميع الحركات ، واتباع أوامر الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، ... وخمسة وصايا للزوج أوصى فيها أن الزوج عند عقده الزواج فقد أخذ ميثاقاً غليظاً من الله وعليه الأمانة في رعاية زوجته ، وعليه أن يتفق عليها واستطاع من قوته ، والزوج قوام على الزوجة في كل شيء ، والمحافظة على الآداب الإسلامية والتحمل على أعباء الشدة والابتلاء .  
ثم ذكر خمسة وصايا للزوجة منها إن الزوج قائد الأسرة وقوامها ، وطاعة الزوج واجب من واجبات الزوجة والمحافظة على أحوال الزوج وحياته اليومية من المأكل والمشرب والنماف وغيرها والمحافظة على أمواله وأولاده ومساعدة الزوج في كل جانب في حياته .

ثم ذكر خمسة وصايا لأولياء الأمور منها أن يشكروا الله عز وجل على ما رزقهم من الأولاد الصالحين ، والمعاشة الطيبة وإحياء النصيحة الطيبة والمساعدة في إحياء الأسرة الطيبة وعدم التدخل في أسرة الزوجين والتعاون فيما بينهم كأنهم شجرة تخرج منها فروعها الطيبة .



الدكتور إسماعيل لطفي وينوب عنه فيها أحيانا الأستاذ أحمد الفاربي حيث له دور كبير يستعد المصلون في فهم مضمون الآيات التي تتلى في صلاتهم ويستمعون بها .

فكان يقوم كل ليلة بدور التوضيح لهذه الآيات التي يقرأ بها الإمام قبل الصلاة ويوضح هذه الآيات ويبين معانيها ويفسرهما ويشرح للحاضرين حتى يكون لهم الاستعداد التام للفهم لما يستمعون به من الآيات وفهم المعاني ويزدادون خشوعا عند الصلاة ، لأن الخشوع روح الصلاة ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾﴾ [سورة المؤمنون: الآية ١-٢] ﴿كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكًا لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٩﴾﴾ [سورة ص: الآية ٢٩] لأن الذي لا يفهم المعاني التي يقرأ بها القارئ قد لا يأتيه الخشوع وقد يفكر في أثناء الصلاة في الأمور الكثيرة ، فهذه المعاني المفسرة تسهل على المصلي حينما يسمع بعض الآيات أن يستحضر معاني الآيات بإذن الله تعالى ، فالكلمة القصيرة وإن كانت قصيرة في وقتها فإن فوائدها كثيرة وهي تساهم مساهمة فعالة في الدعوة الإسلامية في شهر رمضان المعظم بإذن الله تعالى .

ففي بعض الأحيان ، تكون الكلمة القصيرة قبل صلاة التراويح عبارة عن النصائح العامة بدلا عن التفسير ، فهذه الكلمة تتضمن الإرشادات والنصائح الدينية والوصايا النبوية منها<sup>٤٠</sup>

<sup>40</sup> - فمن هذه الوصايا : الوصية بتقوى الله جل وعلا في السر والعلن ، والإخلاص في القول والعمل فهما سبب التوفيق والنجاح في الدنيا والفلاح في الآخرة ، والوصية بالحرص على أداء الصلاة في وقتها ، وعدم التخلف عنها والوصية على الاستعداد العلمي وزيادته في رمضان بمعرفة أحكام الصيام والقيام والاعتكاف وزكاة الفطر وأحكام العيد وصيام ستة أيام من شوال حيث يحتاج إليها المصلون ليقوموا بعبادتهم على الوجه المطلوب ، ويستطيع بعضهم أن يتفقه في ذلك بقراءة الكتب الفقهية عن الصيام أو قراءة فتاوى العلماء الكبار في ذلك أو المخصصات الفقهية المعتمدة أو سماع الدروس العلمية التي تتحدث عن الصيام وأحكامه ومخالفاته باللغة التايلاندية أو الملايوية وأيضا الوصية على اتباع السنة في صلاة التراويح والاعتكاف في الدعاء وعدم الاعتداء والخذر من السرعة في الصلاة ، والوصية على المساهمة في مشروع تفتير الصائمين في هذا الشهر الكريم وتيمية المكان لذلك . وإرشادهم على العناية بفقراء الحي وتفقدتهم فهم أولى بالمعروف . ( مقابلة الأستاذ أحمد حسين الفاربي ، يوم الخميس ٢٣ فبراير ٢٠٠٦م الموافق ٢٤ يناير ١٤٢٧هـ ، في مكتبته بالكلية الإسلامية حالا ، شطر فطاني ، الساعة الثانية عشر ظهرا )

### ٥، ٤، ٣- الملتقى العام للمسلمات

هذا الجانب يوليّه العالم الإسلامي اهتماما متزايدا حيث أن عدد النساء أكبر وأكثر من عدد الرجال في العالم ، فالإسلام لا يهمل المرأة ويليهما العناية مثلما يليه الرجال بل أحيانا يعتني بالمرأة أكثر باعتبارها المربية الأولى للنشئ ، فهي الأم ، الأخت ، والزوجة ، والبنت ، ولها دور ريادي في التربية ، لذلك اهتم بها الإسلام اهتماما كاملا ويخصص لها بعض الأوقات زيادة عن حضورها الدروس العامة والدروس الخاصة .

ومسجد عباد الرحمن لم يهمل هذا الجانب فقد اعتنى بالمسلمات وخصص لهن ملتقى سنويا بالتعاون مع بعض الهيئات والمؤسسات الإسلامية داخل فطاني والجهات الخيرية الإسلامية لإقامة الملتقى العام للأخوات والأمهات ، وحتى لا يكون حكرًا على قرية المسجد فهو يقام في مثلث المحافظات والأماكن التي عينتها لجنة التنفيذ حسب ما تراه مناسبا<sup>٤١</sup>

انعقد الملتقى للمسلمات لأجل التعارف والتفاهم والتعاون فيما بينهن حتى يكون فيها التركيز على تربية المرأة المسلمة ودورها في المجتمع وتكوينها في بعض الأمور العلمية التي يجب أن يتعلمه من الضروري من الدين ، وتهدف هذه الملتقيات

---

الكبار في ذلك أو الملخصات الفقهية المعتمدة أو سماع الدروس العلمية التي تتحدث عن الصيام وأحكامه ومخالفاته باللغة التايلاندية أو الملايوية وأيضا الوصية على اتباع السنة في صلاة التراويح والاقتصاد في الدعاء وعدم الاعتداء والحذر من السرعة في الصلاة ، والوصية على المساهمة في مشروع تفتير الصائمين في هذا الشهر الكريم وتبعية المكان لذلك . وإرشادهم على العناية بفقراء الحي وتفقدهم فهم أولى بالمعروف . ( مقابلة الأستاذ أحمد حسين الفاربي ، يوم الخميس ٢٣ فبراير ٢٠٠٦ الموافق ٢٤ يناير ١٤٢٧هـ ، في مكتبه بالكلية الإسلامية جالا ، شطر فطاني ، الساعة الثانية عشر ظهرا )

<sup>٤١</sup> - فالمرّة الأولى انعقد ما بين ٢-٥ ذو القعدة ١٤١٤هـ الموافق ١٣-١٥ إبريل ١٩٩٤ م . والمرّة الثانية ما بين ١٧-١٩ ذو القعدة ١٤١٥هـ الموافق ١٧-١٩ إبريل ١٩٩٥ م . والمرّة الثالثة ما بين ٢٦-٢٨ ذو القعدة ١٤١٧هـ الموافق ٣-٥ إبريل ١٩٩٧ م ، والمرّة الرابعة ما بين ٢٧-٢٩ ذو الحجة ١٤١٩هـ الموافق ١٣-١٥ إبريل ١٩٩٩ م ، فكلها انعقدت بمدرسة إحياء التراث الإسلامي ، قرية هوتن توا ، قرية نمون ، مركز موانج بمحافظة ناراتيبوات إلا في المرّة الخامسة فكان في الكلية الإسلامية جالا ما بين ١٩-٢١ محرم ١٤٢٢هـ الموافق ١٣-١٥ إبريل ٢٠٠١ م . ( لوحة إعلانات الملتقى العام للمسلمات ، العدد الأول إلى العدد الخامس ، محرم ١٤٢٢هـ - إبريل ٢٠٠١ م ، الكلية الإسلامية جالا )

تربية الأجيال من واقع الحياة العملية والنماذج المضيئة من فضليات هذه الأمة . ( أخبار الكلية ، نشرة شهرية تصدر عن شؤون الإعلام بالكلية الإسلامية جالا جنوب تايلاند ، السنة الرابعة ، العدد ٢٤ ، الشهر محرم ١٤٢٢ هـ الموافق مارس - إبريل ٢٠٠١ م ، ص : ١-٢ بتصرف )

ويتضمن الملتقى المبارك كل حين أكثر من محاضرة ، وثمة الندوات العلمية والمحاضرات العامة المختلفة مثل " موقف المسلمة أمام مغريات الألفية الجديدة " و " المرأة المسلمة والتحديات في عصر العولمة " وتحديات المسلمة في الأمور الاستهلاكية " و " المشكلات الزوجية وطرق حلها " والمحاضرة الخاصة بعنوان " حياة طيبة بدءاً من كلمة طيبة إلى مساكن طيبة " و " رسالة المسلمة المعاصرة " .

كل ما جرى في الملتقى كان نتيجة جهود الإخوة والأخوات لاستمرارهم وملازمتهم لمجلس العلم بمسجد عباد الرحمن ، ومجلس العلم بمسجد التنمية بالكلية الإسلامية جالا<sup>٤٢</sup> . تلبية لحاجة النساء المسلمات بدعم عدة جهات منها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بتشريف معالي مديرها بافتتاح فعاليات الملتقى العام الخامس للمسلمات ، وهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية المكتب الإقليمي بالمنطقة الشرقية للمملكة العربية السعودية ، ولجنة جنوب شرق آسيا التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي بالكويت ، من خلال دعم هذا الملتقى مادياً ومعنوياً ، وشارك فيه كل من الأكاديميين البارزين من تايلاند وماليزيا والمملكة العربية السعودية والكويت وقطر.

<sup>42</sup> - مسجد التنمية بالكلية الإسلامية جالا أنشئ عام ١٩٩٦ برئاسة الدكتور إسماعيل لطفي حافاكيا رئيس الكلية الإسلامية جالا بعضوية كل من الدكتور عبد الخليم أحمد ، عميد كلية الدراسات الإسلامية ، والدكتور جهاد بن محمد - رحمه الله رئيس قسم أصول الدين والأستاذ مزلق بن محمد مدير مكتب الرئيس سابقاً ونائب الرئيس للشؤون الإدارية حالياً وغيرهم (كراسة مشروع مجلس العلم بالكلية الإسلامية جالا ، تنفيذ مركز خدمة المجتمع بالكلية الإسلامية جالا ، د.ت ، بتصرف )

بالكويت ، من خلال دعم هذا الملتقى ماديا ومعنويا ، وشارك فيه كل من الأكاديميين البارزين من تايلاند وماليزيا والمملكة العربية السعودية والكويت وقطر.

فأما الأهداف الرئيسية من إيجاد الملتقى<sup>٤٣</sup>

هذا هو الجانب الدعوي الهام يحاول فيه المشرفون والمنسقون العناية بالمرأة المسلمة فإذا صلحت الأسرة وإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع كله .

### ٦، ٤، ٣- تدريب الطلبة على إلقاء خطبة الجمعة

كانت شعائر صلاة الجمعة تقام في مسجد عباد الرحمن قبل عشرة أعوام فانقطع هذا الأمر لعودة الطلبة إلى بيوتهم يوم العطلة وهو يوم الجمعة وكذلك بالطلب من أولياء أمورهم حيث طلبوا من إدارة المدرسة السماح لأبنائهم بالعودة خلال العطلة الأسبوعية ولا يبقى في المدرسة إلا عدد قليل ، فكرت إدارة المدرسة بالتعاون مع المسجد

<sup>43</sup> - وهذا الملتقى له أهداف هامة في بناء الأخوات المسلمات منها :

- ١- تفهيم المسلمات بتعليم الإسلام بمفهومه الصحيح الشامل على ضوء الكتاب والسنة .
- ٢- تحقيق معنى التعارف والتعاون على البر والتقوى فيما بين المسلمات .
- ٣- غرس العقيدة الصحيحة وروح الأخوة الإسلامية في قلوب المشاركات .
- ٤- تحسين مستوى الأسرة المسلمة والتربية الإسلامية فيها .
- ٥- توعية المشاركات بواقع الأمة الإسلامية وتقديم الحلول لمشكلاتها لاسيما في ناحية التربية الإسلامية ( مشروع إقامة الملتقى الإسلامي الثالث للمسلمات ، ١٤١٧م - ١٩٩٧م ، ص : ١ )

وأما البرامج العام في أيام الملتقى للمسلمات من أجل التعارف والتفاهم والتعاون حيث تتضمن برامجه مايلي :

- ١- صلاة الجماعة وصلاة سنن الرواتب وصلاة الضحى وقيام الليل والوتر ٢- الورد القرآني ٣- عرض المهرجان الاسلامي
- ٤- ملازمة الأوراد المأثورة عقب الصلوات الخمسة ٥- ملازمة الأذكار النبوية صباحا ومساء ٦- إلقاء المحاضرات العامة
- ٧- حلقة تدارس القرآن وترجمته إلى لغة يفهمها السامعون ٨- المصافحة فيما بين الأخوات المسلمات والتعارف والتعاون
- ٩- إيجاد الندوات المفتوحة ١٠- إلقاء الكلمة القصيرة أو كلمة النصيحة بعد الصلوات الخمسة ١١- إبراز الصدقات والترعات
- ١٢- المذاكرة في الموضوع المعين في الحلقات العلمية ١٣- الخدمة التطوعية والتعاون فيما بينه ١٤- البيع والشراء في الأسواق التي أعددها الملتقى ١٥- رعاية الأطفال وروضتهم روضة إسلامية (كراسة الملتقى العام الثالث للمسلمات ، تنفيذ مدرسة دار إحياء علوم الدين ، ناراتيو ، المنعقد ما بين ٢٦-٢٨ ذو القعدة ١٤١٧ هـ الموافق ٣-٥ إبريل ١٩٩٧ م ، ص ٨ )

على تدريب هؤلاء الطلبة حينما يعودون إلى قراهم بإلقاء خطبة الجمعة والمحاضرة والكلمة القصيرة بعد الصلاة .

وهذا عمل دعوي مشكور حيث يقوم على إعداد الطلبة بإلقاء الخطبة والدروس والمحاضرة والنصيحة للمستمعين ، فهؤلاء الطلبة حينما يتسلحون بسلاح العلم الإسلامي والفكرة الإسلامية قد يفيدون أهاليهم والناس في قراهم بالأمر الجديدة والتعليمية الهامة بإذن الله (مقابلة الأستاذ عبد الحميد بن عبد الرحمن ، مدير مدرسة الرحمانية ، فوجود ، فطاني ، يوم الاثنين ١٩ مارس ٢٠٠٧م الموافق ٢٩ صفر ١٤٢٨هـ - الساعة الرابعة مساء ، بمسجد عباد الرحمن )

### ٧،٤،٣ - إلقاء كلمة قصيرة بعد صلاة الظهر

تحت إدارة المدرسة جميع الطلبة على صلاة الجماعة في مسجد عباد الرحمن والمحافظة على الصلوات في أوقاتها ، فبعد صلاة الظهر يوميا ماعدا يوم الجمعة يقع إلقاء الكلمة القصيرة يفيد من خلالها جميع الطلاب حيث يقوم الطلاب متناوبين فيما بينهم بإلقاء الكلمة القصيرة نصيحة للمصلين وإن كان بعضهم يكتبها من عنده ويلقيها أو يقرأها من كتاب معين أو كلمة يشرحها من كتاب أو يرتجل الكلمة من عنده نصيحة . وهذا التدريب كان مفيدا لجميع الجهات ، فيكون الطالب الذي يلقي الكلمة القصيرة حينما يعود إلى قريته يكون على تمام الاستعداد بالقيام بالأمر بالمعروف والنهي والندوات والمحاضرات من زملائهم وأساتذتهم بالعلوم النافعة والخبرات والمهارات حتى يتدربون على النصيحة ، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول في حديثه عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ " الدِّينُ النَّصِيحَةُ " قُلْنَا لِمَنْ قَالَ " لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ " . (مسلم ، ١٤١٩هـ : ١٩٦ )

فهؤلاء طلبة العلم هم من باب أولى وأحرى أن يقوموا بهذا الأمر ويتدربوا عليه ، وهذا من آمال المدرسة التي تشكر عليه .

### ٨، ٤، ٣ - عمارة المسجد وقيام الليل

المساجد بيوت الله عز وجل في الأرض ، وهو سبحانه الذي أذن أن ترفع ، وهي أنقى بقاع الأرض ، وأطهر مساحات الدنيا ، وفيها تتآلف القلوب المؤمنة ، وتتزل الرحمات وتمبط الملائكة ، وتحل السكينة والخشوع .

فعمارة المساجد تكون بإقامة الصلاة فيها ، وحلقات الدرس ومجالس الذكر ومدارسة القرآن وتلاوته وحفظه ، وبذلك يتحقق المعنى الصحيح لعمارة المساجد وتعود لها مكائنها حيث كانت شبيهة بخلايا النحل ، فلا تكاد تخلو من راعع أو ساجد أو ذاكر الله سبحانه ، أو قارئ للقرآن أو طالب للعلم أو عالم يعلم الناس ، وليس هذا فحسب ، بل إن كثرة التردد عليها وتحمل المشاق في سبيل ذلك أمانة الإيمان الكامل الذي يستحق الثواب الجزيل . (القرني ، ١٤١٢هـ ، ص ٦-٧)

وفي هذا الأمر ، شجعت إدارة المدرسة الطلاب على أن يعيشوا حياة إسلامية مستفيدين من الأنشطة الدراسية حينما يعودون إلى قراهم يوزعون على كثير من المساجد ويقومون بعمارتهما عمارة معنوية حيث يلقون بعض الدروس وبعض المحاضرات والكلمات يحثون فيها بعض المصلين على المواظبة والتمسك بالدين والمواظبة على القيام بالأعمال الصالحة التعبدية وبيائها لهم بالنصح النافعة .

هذه التجربة التي قام بها مسجد عباد الرحمن برنامج عمارة المسجد وقيام الليل كان لها آثار جيدة وإيجابية حيث أن هؤلاء الطلاب يثبتون أنفسهم على عمل الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى الإلتزام الكامل بالاسلام ويشجعون غيرهم على هذا الأمر وهم يفيدون ويستفيدون من الجانب الآخر .

عباد الرحمن فهذه التجربة كانت ناجحة وجيدة تساعد على إعداد الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى وتساعد على تثبيت هؤلاء الدعوة بالقيام بهذه الأنشطة في مساجدهم

### ٣,٥ - مناقشة المسجد الدعوية خارج فطاني

#### ٣,٥,١ - إعداد الدعوة

هذا الأمر قد يغفل عنه كثير من المسلمين ، وقد أمرنا به في الكتاب والحديث بالإمر بالمعروف والنهي عن المنكر بقوله تعالى ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [سورة آل عمران: الآية ١٠٤]

كما بين الله تعالى أن خير هذه الأمة يكون بالدعوة إلى الله هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما قال الله عز وجل في كتابه الحكيم ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ...﴾ [سورة آل عمران: الآية ١١٠]

وبناء على هذا ، اهتم مسجد عباد الرحمن اهتماما خاصا بتثقيف الدعوة بالعلوم الإسلامية والثقافة الدعوية اتباعا للسنة النبوية بحيث لا يكون اتباعا للرأي والهوى ولكن على اتباع العلم الصافي من الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [سورة يوسف: الآية ١٠٨]

بين الله سبحانه وتعالى في هذه الآية أن الدعوة إلى الله هي سبيل النبي صلى الله عليه وسلم وهي سبيل المؤمنين أيضا اتباعا للنبي صلى الله عليه وسلم ولا تكون بالجهل ولا تكون بالهوى ولكن على العلم الصحيح .

فيتم تثقيف الدعاة في هذا المسجد بعلوم الوحي من التفسير وعلومه والحديث وعلومه والفقهاء الإسلاميين والعقيدة الإسلامية والعلوم العامة التي تساعد على نشر هذه الدعوة والثقافة الدعوية التي تمكنهم من القيام بالدعوة على أحسن ما يرام ، ويقوم الدكتور إسماعيل لطفي مستشارا لهؤلاء الدعاة ومرشدا لهم .

وقام بعض الدعاة بالتركيز على جانب الدعوة وتذكير طلاب العلم وأهل القرية بهذا الواجب الديني وإعدادهم بالعلم الذي يحتاجونه في إقامة الدعوة الإسلامية ، وكذلك تثقيفهم الثقافة الدعوية التي تساعد على نشر الإسلام ، وكذلك يقوم المسجد بتقديم بعض الدروس والمحاضرات التي تساعد الدعاة التعود على الصبر والثبات عند الشدة والضيق لأن الدعوة عمل الأنبياء والمرسلين . ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ [سورة البقرة: الآية 119] وقوله ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ ﴾ [سورة النحل: الآية 125] ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ [سورة الإسراء: الآية 105]

وهذا العمل ليس عملا سهلا ففيه شدة وضيق وابتلاء وامتحان وصعوبة وعسرة فلا بد من الثبات والصبر ، فمن واجب الدعاة التسلح بسلاح الصبر والثبات على المبدأ الذي يدعون به الناس إلى الإسلام .

فمسجد عباد الرحمن يغطي هذه المهمة بتربية دعائه بأن يكونوا دعاة مخلصين صابرين على نصب الدنيا وأذاها صادقين آمنين ثابتين على أقدامهم حينما تواجههم بعض الصعوبات والأشياء التي تفوق مسيرة الدعوة . والله سبحانه وتعالى يقول في الصبر والثبات ﴿ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أقدامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [سورة البقرة: الآية 250] ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ



تُفْلِحُونَ ﴿ [سورة آل عمران: الآية ٢٠٠] ﴿ وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ

وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿ [سورة النحل: الآية ١٢٧]

ودلّ الحديث النبوي عن الصبر والثبات ما يلي :

عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، قُلْنَا لَهُ أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا أَلَا تَدْعُو اللَّهَ لَنَا قَالَ " كَانَ الرَّجُلُ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ يُخْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ فَيُجْعَلُ فِيهِ ، فَيُجَاءُ بِالْمِنْشَارِ ، فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيَشَقُّ بِأَنْتَتَيْنِ ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ ، وَيُمَشِّطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ ، مَا دُونَ لَحْمِهِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عَصَبٍ ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ ، وَاللَّهُ لَيَتَمَنَّيَنَّ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ ، لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ أَوْ الذَّنْبَ عَلَى غَنَمِهِ ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ " (البخاري ، ١٤١٩هـ - : ٣٦١٢)

قال الأستاذ مصطفى جرينجا أحد دعاة مسجد عباد الرحمن " إن مهمة دعوتنا دعوة المسلمين إلى تمسكهم بأمور دينهم وإلى صلاح دنياهم وآخرتهم بأن يكونوا على صراط مستقيم من العبادات والمعاملات وغيرها ، ذلك لأن لأمة المحمدية أمة الأخوة وأمة التبليغ وأمة الإجابة لدعوة رسولها صلى الله عليه وسلم ، وأما المهمة الثانية في دعوتنا هي دعوة غير المسلمين إلى الإسلام الدين القويم ، وإلى أن يعرفوا حقيقة الإسلام والإيمان " (مقابلة مع الأستاذ مصطفى أحمد جرينجا يوم الجمعة ١٦ مارس ٢٠٠٧ ، الساعة الواحدة والنصف ، بمدينة جالا )

### ٢, ٥, ٣ - دعوة غير المسلمين إلى الإسلام

تعتبر دعوة إلى الإسلام أحد المناشط التي يقوم بها مسجد عباد الرحمن منذ تأسيسه ، لأن الدعوة من أعمال الرسل عليهم السلام ، وأكبر أعمال رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث أرسله الله سبحانه وتعالى بالهدى ودين الحق ، ليظهره على الدين كله ،

كما بعثه الله تعالى شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ، وعمل جاهداً على تحقيق الأهداف التي بُعث من أجلها ، في الشهادة على الخلق جميعاً أن إخوانه الأنبياء والمرسلين قد بلّغوا رسالات السماء ، وفي تبشير المؤمنين بالإقامة الدائمة في جنة عرضها السماوات والأرض ورضوانٍ أكبر من الله عزّ وجلّ ، وإنذار الكافرين والمنافقين بسخط الله تعالى وبالجحيم ونار السموم .

﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ [سورة آل عمران: الآية ١١٠] ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [سورة فصلت: الآية ٣٣]

وفي حديثه صلى الله عليه وسلم

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ " ... فَوَاللَّهِ لَأَنْ يُهْدَى بِكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ " (البخاري ، ١٤١٩هـ : ٢٩٤٢ )

قام مسجد عباد الرحمن بمسح شامل لتايلاند لغرض الحصول على المعلومات الدقيقة عن أحوال وطرق الدعوة بين غير المسلمين في شتى الجوانب ، جاء دوره من أكبر الأنشطة الجماعية التي يقوم بها في تاريخه دعوة إلى الإسلام في تايلاند خصصت في شمال البلاد ، لأن السكان في المناطق الشمالية يعيشون في وضع تعليمي واقتصادي أفضل بالمقارنة مع المناطق الأخرى ، والغالبية العظمى من سكان هذه المنطقة يدينون بالبودية والكونفوشية وبعضهم من لا دين له ، وتبذل المنظمات الصليبية جهوداً كبيرة في تنصيرهم ولكن هذه الجهود لم تثمر بالقدر المطلوب لديهم .

نشأت عملية الدعوة التابعة لهذا المسجد منذ عام ١٤١٢ هـ الموافق ١٩٩١ م نتيجة موافقة لجنته في إقامة دعوة المسلمين إلى التمسك بدينهم ودعوة غير المسلمين إلى الإسلام ، علماً بأن العلماء في هذه المنطقة كثيرون منتشرون في الأماكن يدعون ويعلمون ويحاضرون في المدارس والمساجد ولم يوجد دعاة متطوعون بدعوة الكفار

إلى الإسلام إلا قليل ، فكوّنت إدارة مسجد عباد الرحمن جماعة مكونة من سبعين رجلا متطوعين في الأعمال الدعوية حينئذ ثم ازداد عددهم بعد سنوات قليلة إلى مائتي شخص تقريبا وأغلبهم من أهل التربية والتعليم من المدرسين بالمدارس الدينية والحكومية بل ومنهم التجّار يقومون بهذا العمل متوجهين إلى المناطق المختلفة في تايلاند متطوعين في نشر الدعوة الإسلامية قاصدين الأماكن التي ليس فيها مسلم ، فمنهم من قصد المناطق الجنوبية ومنهم من قصد المناطق الشمالية ، فأما الذين قصدوا المناطق الجنوبية يذهبون إليها مرة أو مرتين في السنة خلال أيام العطلة الصيفية وعطلة رأس السنة أو حسب ظروفهم بدعوة المسلمين إلى التمسك بالدين ودعوة البوذيين إلى الإسلام ، وأما الذين قصدوا المناطق الشمالية يذهبون إليها أربع مرات في السنة وهي في أيام العطلة الصيفية والعطلة الفصلية وأيام عيد الأضحى والأيام العطلة الأخرى على حسب ظروفهم واستطاعتهم ونفقاتهم المادية وحسب الوقت المناسب لهم ، يذهبون إليها بنفقتهم الخاصة يدعون السكان في المناطق الجبلية من شمال البلاد الذين يتمسكون بدين الشيطان بل أغلبهم لا دين لهم ، ويدعون فيها البوذيين إلى الإسلام - و لله الحمد - والدعوة قد أتت بنتائج جيدة . ( المقابلة مع الأستاذ محمد نجيب بن حاج بيء له ، مدير مدرسة دار العلوم ، قرية نيونج بارو ، مدينة جالا ، يوم الأحد ١٨ مارس ٢٠٠٧م الموافق ٢٨ صفر ١٤٢٨هـ ، الساعة الخامسة مساء ، في منزله بقرية نيونج بارو ، مدينة جالا )

ومهام الدعاة في الدعوة هذه يشتمل القيام بشؤون الدعوة مثل نشر الكتيبات الإسلامية والنشرات الدينية شرح موجز عن الإسلام إلى هؤلاء البوذيين ودعوتهم إلى الإسلام ، وسرعان ما يستجيب إلى الدعوة من كان قد سمع عن الإسلام منذ سنوات عديدة فرغب أن يعتنق الإسلام ، فأرشد بالشهادتين وسُمّي باسم إسلامي ويوزع له نسخة المصحف المترجم إلى اللغة التايلاندية وبعض كتب مبادئ الإسلام وتعاليمه من ذكر الله والصلاة والصيام والزكاة والشكر لله ، ويرشده الداعي إلى لقاء إمام المسجد في المحافظة من المحافظات ، وأحيانا حينما أسلمت أسرة من الأسر من هؤلاء السكان في

المناطق الجبلية طلب هؤلاء المتطوعون منها أولادهم ليدرسوا الإسلام في محافظة فطاني أوجالا أوناراتيوات حيث يدرسون في المدارس الإسلامية ، فمنهم من تخرج من المدارس بالمرحلة الثانوية ومنهم من تخرج من الكلية الإسلامية جالا بقسم أصول الدين - والله الحمد - هذه هي النتيجة المرجوة حتى يتوسع نطاق الدعوة وتؤتي ثمارها في المستقبل العاجل بإذن الله تعالى (مقابلة مع الأستاذ عبد الحليم عبد الله ، المدرس بمدرسة دار العلوم قرية نيونج بارو ، أحد الدعاة المتطوعين في شمال البلاد ، يوم الأحد ١٨ مارس ٢٠٠٧م الموافق ٢٨ صفر ١٤٢٨هـ ، الساعة العاشرة صباحا ، بمسجد دار العلوم ، مدينة جالا) وفي هذا الشأن ، قال الأستاذ محمد نجيب بن حاج نئي له أحد المتطوعين في الدعوة الإسلامية ومدير مدرسة دار العلوم بمدينة جالا حين سئل عن نشاطه الدعوي قائلاً<sup>٤٤</sup>

<sup>44</sup> - يقول الأستاذ محمد نجيب بن نئي له : إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة والتبليغ من أعمال الرسل والأنبياء ﴿وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ [سورة النور: الآية ٥٤] يحتاج الدعوة إلى الصبر والثبات والتضحية النفسية لأنها تعرضت لأنواع من الابتلاء والتضييق ويحتاج الأمر إلى الإلتزام التام ومواصلة السير على طريقها دون انحراف أو تبديل ، ذلك فضل الله يؤتية من يشاء . فبعض البوذيين والسكان في المناطق الجبلية يقبل على الإسلام ويرغب فيه بدون أي مشكلة بل أراد بعضهم أن يُنشر الإسلام بين إخوانه وأسرته ، وبالعكس فمنهم من يرفضه ولم يقبل منه شيئا بل طرد بعضهم هؤلاء الدعاة حينما وصلوا إليه بمجرد النظر إليهم ، لأن الإسلام - في تصور بعض البوذيين في هذه المنطقة - دين الإرهاب ودين التطرف ودين سفك الدماء والقتل ، ذلك بأن الله يهدي من يشاء إلى صراطه المستقيم ويضل من يشاء من عباده ، والناس درجات عند الله ، فمنهم كافر ومنهم مؤمن ، ولكي لا يندم هؤلاء البوذيون يوم البعث ، قال عز وجل في هذا الشأن : ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾ [سورة الأنعام: الآية ١٥٨] ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ [سورة الملك: الآية ١٠]

وحدث الرسول عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال " مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ الْعَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا ، فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قِيلَتِ الْمَاءُ ، فَأَتَيْتِ الْكَلَاءَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ ، فَفَعَّ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ ، فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا ، وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى ، إِنَّمَا هِيَ قِيَعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً ، وَلَا تُنْبِتُ كَلًّا ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقَّهَ فِي دِينِ اللَّهِ وَتَفَعَّاهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ ، فَعَلِمَ وَعَلَّمَ ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا ، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ " . (البخاري ، ١٤١٩هـ : ٧٩)

وقد أسلم من البوذيين في المناطق الشمالية أو الجبلية منذ أول الدعوة أكثر من ألفي شخص ذكورا وإناثا ، كبارا وصغارا وأسلم بيده - خلال فترة دعوته في هذه المناطق إلى اليوم - أكثر من مائتي شخص ، وانتشر وسوف ينتشر الإسلام في شمال تايلاند وجنوبها بنصر الله وتوفيقه ، والله الحمد.

ويؤكد الأستاذ محمد نجيب : بأنه كان يحمد الله تعالى على هذه النعمة حين أسلم البوذي الذي أنقذه من النار ، وفي هذا للدليل واضح كما جاء في الحديث النبوي حين أسلم يهودي ماروي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ ، كَانَ غُلَامًا يَهُودِيًّا يَخْدُمُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَمَرَضَ ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَعُودُهُ ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ لَهُ " أَسْلِمَ " . فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ أَطْعَ أَبَا الْقَاسِمِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . فَأَسْلَمَ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ يَقُولُ " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ " ( البخاري ، ١٤١٩هـ : ١٣٥٦ )

وواصل حديثه بأنه كان يدعو بعض رؤساء هذا البلد منهم رؤساء الوزراء إلى الإسلام ويطلب منهم أن ينطقوا بالشهادين<sup>٤٥</sup> وفيما يلي نص الرسالة يدعو بها إلى الإسلام كما يلي نصها<sup>٤٦</sup>

<sup>٤٥</sup> - فمن هؤلاء الوزراء الجنرال جواليت يونج حاي يوت رئيس الوزراء الأسبق وذلك في مبنى البرلمان بيانكوك ، وشوان ليك فاي رئيس الوزراء الأسبق بمناسبة زيارة بيته بمحافظة ترانج ، وبان هان سيلافاً عاشا رئيس الوزراء الأسبق في بيته بمحافظة سؤفان بوري ، وتاكسين شينوات رئيس الوزراء السابق في بيته بيانكوك ، ورئيس الوزراء الحالي الجنرال سوراويوت شولانون عن طريقة رسالة مكتوبة بيده . فكل هؤلاء كانوا يقولون بأن الإسلام دين حنيف ودين السلام ، قبلوه مبدئياً ولا ينطقون بالشهادتين .  
فمنهم من دُعي إلى الإسلام عن طريق الرسالة المكتوبة ، فكتب إلى ولي العهد بمذه المملكة حين زار المحافظات الجنوبية وأيضاً دعى أخته وolie العهد في بعض زيارتها إلى تلك المناطق ، وأحياناً دعا إلى الإسلام عن طريق كتابة رسالة من الرسائل بيده اليمنى بعد منتصف الليل وبعد قيامه ركعتين من التهجد وقلبه متوجه إلى الله عز وجل ومطمئن بالإيمان وموقن به أن يهدي المدعو إلى الإسلام.

<sup>٤٦</sup> - هذه الرسالة من عبد الله محمد نجيب بن نبي له الداعي إلى الله ومدير مدرسة دار العلوم ، قرية نيبونج بارو ، محافظة جالا .  
سعادة رئيس الوزراء مملكة تايلاندية ، أحييكم بالتحية الطيبة

أما بعد ، فإني أحييكم وأحب من يحبكم ، وإني داع إلى الله يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وأن تخلعوا ما تعبدون من دونه ، الإسلام دين الرحمة والسلامة ودين الفطرة لجميع البشر في الدنيا والآخرة . إنكم ميتون وتبعثون من القبور إلى أرض المحشر وسوف تلتقون بربكم الله عز وجل وهو أحكم الحاكمين ، وتجذون الجنة والنار عين اليقين ، النار أعدّها الله للكافرين والعاصين والمصرين على الكبائر والحث العظيم ، والجنة أعدّها الله لمن شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وللمؤمنين الصالحين الصادقين المخلصين فإن أسلمتم فإني لكم ناصح أمين فلکم الفوز في الدنيا والآخرة ولكم الجنة التي تجري من تحتها الأنهار وفيها نعيم مقيم خير من الدنيا وما فيها ونعم عقي الدار ، فإن تولوا فإني على ما أقول شهيد والله على ما نقول وكيل وهو المستعان وهو الموفق والمهادي إلى سواء السبيل " والسلام على من اتبع الهدى .

ومن ناحية أخرى ، فإن بعض البوذيين اعتنق الإسلام عن طريق الزواج بالمسلم فأكد الأستاذ صالح طالب نائب رئيس هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية- مكتب بانكوك ، تايلاند قائلاً : أن معظم الذين يعتنقون الإسلام في تايلاند من النساء ، وغالبا ما يكون الزواج هو السبب وراء إسلامهن ، وباستقصاء الكثير من الحالات اتضح أن أولئك الزوجات يرغبن في تعلم الإسلام ويكرهن العودة إلى الكفر ، ولكن تبرز هنا مشكلة زوج المسلم الجاهل بالإسلام ، بل والذائب في المجتمع البوذي وأحيانا يكون من المنحرفين ، وإسلام زوجات هذا الصنف من المسلمين أحدهن إلى :

١- الارتداد عن الإسلام

٢- البقاء في الإسلام اسما وشكلا فقط

٣- الطلاق . (المقابلة مع الأستاذ صالح طالب ، نائب رئيس هيئة الإغاثة

الإسلامية العالمية- مكتب بانكوك ، تايلاند سابقا ، وذلك يوم الخميس ٢٢ مارس ٢٠٠٧ م ، الموافق ٣ ربيع الأول ١٤٢٨ هـ ، بمكتبه كلية العلوم والتكنولوجيا ، الكلية الإسلامية جالا الساعة الثانية مساء )

وعندما تبقى المسلمة الجديدة وهي مطلقة أو أرملة ومعها أبناءها وهي لا تعرف من الإسلام إلا الاسم فقط دون الجوهر تظهر مشكلة اجتماعية معقدة ، وهذه المشكلة ظاهرة تعاني منها الأمة الإسلامية في تايلاند ، فإن مصير هؤلاء الأطفال هو التشرد ، وأما الأم التي لم تعرف من الإسلام إلا الاسم فهي الأخرى تتجه إلى مواخير الدعارة المنتشرة وسيظل شبح الردة عن الإسلام يطاردها إلا من تغمدها الله برحمته ( دليل هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية ، ١٩٩٥ ، ص : ١٩ )

ولتقييم هذا العمل ، عقد مسجد عباد الرحمن - أحيانا - الندوات لمناقشة المشكلات والعقبات التي يواجهها الدعاة إلى الله بين غير المسلمين ، وقد كانت

(المقابلة مع الأستاذ محمد نجيب بن نبي عبد الله ، يوم الأحد ١٨ مارس ٢٠٠٧ ، الموافق ٢٨ صفر ١٤٢٨ هـ في بيته بقرية نيونج بارو ، الساعة الخامسة مساء )

مشكلة الجهل بالإسلام وأصوله من قبل المسلمين وغيرهم هي الأولى بين المشكلات المطروحة ، كما برزت الحاجة الملحة إلى دعاة مؤهلين تأهيلا جيدا لدعوة الناس إلى دين الإسلام، ومناقشة ما تم إنجازهم ونواحي القصور لمحاولة تلافيتها مع مناقشة مشكلات كل منطقة وحاجتها في العمل . ( مقابلة مع الأستاذ مصطفى جرينجا ، أحد دعاة مسجد عباد الرحمن ، يوم الجمعة ١٦ مارس ٢٠٠٧م ، الموافق ٢٦ صفر ١٤٢٨ هـ . بمسجد سبل السلام مدينة جالا )

### ٣،٥،٣ - المساعدة المالية للمسلمين في البوسنة والهرسك

جاء تقرير منظمة العفو الدولية لعام ١٩٩٣ عن البوسنة والهرسك<sup>٤٧</sup> علما بأن الحرب المستمرة في تلك المنطقة قد امتدت لمدة لا يقل عن عشر سنوات فأصبحت المنطقة نارا تحرق كل الأماكن ويزعزع الأمن الاستقراري الشعبي مما أدى إلى استيقاظ العالم كله عن غفلته .

وقد كان مسجد عباد الرحمن دورا رياديا في توضيح وبيان ما حدث للمسلمين في إقليم يوغوسلافيا ، لإخوانهم المسلمين في جنوب تايلاند وما يعانونهم من ويلات الحرب والمؤامرة العالمية لمحو المسلمين وإزالتهم من أوربا ، هذا الأمر يغيب من إخواننا هنا في جنوب تايلاند باعتبار قلة الوعي وقلة الثقافة في هذا الجانب ، ولكن مسجد عباد الرحمن قام بتغطية وبيان ذلك لأهالي المناطق القريبة منه حتى أنهم حينما اجتمعوا في هذا المجلس ، أصدر مجلس العلم الأسبوعي التذكرة الخاصة العدد التاسع يوم

<sup>47</sup> - قتل مئات ، بل آلاف من المدنيين ، والمقاتلين الأسرى أو الجرحى بصورة متعمدة وتعسفية ، وذلك في أثناء الصراع المسلح . واعتقل عشرات الألوف من الأشخاص لأمر تتعلق بالقتال ، ولم يكن لاعتقالهم من سبب ، في أغلب الحالات ، سوى أصلهم العرقي كما اعتقلوا في بعض الأحيان باعتبارهم رهائن لتبادل الأسرى ، وشاع التعذيب وغيره من أساليب سوء معاملة المعتقلين ، ومنها الاغتصاب ، وعلى الرغم من وقوع انتهاكات من جانب كافة الأطراف في الصراع ، فإن أغلبية الضحايا كانوا مسلمين ، كما كان جُل الجناة من القوات الصربية المحلية المسلحة . (تقرير منظمة العفو الدولية لعام ١٩٩٣ ، ص ١١٧)

السبت ١٤ من ربيع الأخير ١٤١٣هـ الموافق ١٠ أكتوبر ١٩٩٢م باللغتين الملايوية والتايلاندية ليفهم بها الحاضرون والمحاضرات بأن مأساة الإخوة المسلمين في تلك البلاد أشد وأشد ، وأعلن يومئذ عن جمع التبرعات المالية لمساعدتهم وإنقاذهم من تلك المأساة، وبلغت التبرعات من الحاضرين والمحاضرات مائتي ألف بات في الجلسة الأولى وتوالت التبرعات الأخرى ، هذا ما يؤكد حديث النبي صلى الله عليه وسلم حينما حث على أن نسأل بعضنا المسلمين ، لأنهم أينما كانوا كالجسد الواحد وكالبنيان يشد بعضه بعضا ، جاء في حديث الرسول المروي عن التُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - " تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادُّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى " (البخاري ١٤١٩هـ : ٦٠١١) وعن أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ " الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا " . ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ . (البخاري ، ١٤١٩هـ : ٦٠٢٦) . حتى يشعر هؤلاء أن المسلمين في العالم كله إخوة وكلهم يمثلون الجسد في الأمم كما عبر النبي صلى الله عليه وسلم كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له بالسهر والحمى ، هم يتعاطفون مع إخوانهم في البوسنة والهرسك ويتعاطفون مع إخوانهم أيضا في العراق فيما اندلع الحرب ويتعاطفون مع إخوانهم في فلسطين وغيرها من البلدان في العالم ، وفي الصلوات يقومون بالدعاء لهؤلاء الإخوة ويحاولون قدر الاستطاعة جمع التبرعات ومساعدة إخوانهم في كل أنحاء العالم حسب الاستطاعة وحسب الطاعة .

فأرسلت حينئذ تلك المساعدة المالية بمائتي ألف بات إلى البوسنة والهرسك عن طريق التعاون بين هيئتي الإغاثة الإسلامية مكتب تايلاند ومكتب يوغوسلافيا يمثلها الأستاذ صالح طالب نائب مدير هيئة الإغاثة الإسلامية مكتب تايلاند سابقا يحمل هذه المساعدة المالية من مسجد عباد الرحمن إلى الإخوة المسلمين في أرض البوسنة والهرسك . (مقابلة مع الأستاذ صالح طالب ، نائب مدير هيئة الإغاثة الإسلامية - مكتب تايلاند



سابقا ، يوم الخميس ٢٢ مارس ٢٠٠٧ م بمكتبه بكلية العلوم والتكنولوجيا ، جامعة جالا الإسلامية )

### ٦,٣- استبيانات دعاء مسجد عباد الرحمن

أهداف الدراسة ونتائجها المرجوة

- ١- لدراسة مدى الحصول على مجال الدعوة الإسلامية في المناطق المختلفة ومعرفتها.
- ٢- للتعرف على وجهات نظر الدعاة في جهودهم الدعوية
- ٣- للتعرف على آراء الدعاة بعد إجراء عملية الدعوة
- ٤- جمع المعلومات السابقة وعرضها في الرسالة ثم وضع الخطة المستقبلية للجنة الدعوة التابعة لهذا المسجد وتحديد سياسته وتطوير كيفية الدعوة القيمة وإعداد الأجيال القادمة

حدود الدراسة :

يتركز على دعاء مسجد عباد الرحمن ومشاركتهم في أنشطة الدعوة دراسة

مدى حصولهم

وفيما يلي خلاصة استبيانات دعاء مسجد عباد الرحمن مجدولا

الجدول ١- الجنس

النوع	العدد	النسبة المئوية
الذكور	١٢	١٠٠
الإناث	-	-
المجموع	١٢	١٠٠

الجدول ٢- أصل الدعاة موقعا

النسبة المئوية	العدد	الموقع / الولاية
٤١,٧	٥	فطاني
٣٣,٣	٤	جالا
٨,٣	١	ناراتيوات
-	-	سونكلا
١٦,٧	٢	غيرها
١٠٠	١٢	المجموع

الجدول ٣- العمر

النسبة المئوية	العدد	العمر
-	-	أقل من ٢٠ سنة
-	-	٢٠-٢٥ سنة
٣٣,٣	٤	٢٦-٣٠ سنة
٤١,٧	٥	٣١-٣٥ سنة
٢٥,٠	٣	٣٦-٤٠ سنة
-	-	٤١-٤٥ سنة
١٠٠	١٢	المجموع

الجدول ٤ - الحالة الإجتماعية

النسبة المئوية	العدد	الحالة الإجتماعية
٨,٣	١	عازب
٩١,٧	١١	متزوج
-	-	غيره
١٠٠	١٢	المجموع

الجدول ٥ - عدد أولاد الدعاة

النسبة المئوية	العدد	عدد الأولاد
٢٥,٠	٣	لا يوجد
٣٣,٣	٤	٢-١
٢٥,٠	٣	٤-٣
-	-	٦-٥
١٦,٧	٢	ما فوق ٦
١٠٠	١٢	المجموع

الجدول ٦ مهنة الدعاة

النسبة المئوية	العدد	المهنة
-	-	متقاعد
٨,٣	١	حكومي / شعبي
٢٥,٠	٣	مدرس ديني
-	-	ربة البيت
٦,٧	٨	غيره
١٠٠	١٢	المجموع

## الجدول ٧- مهارة اللغات للمواصلات

النسبة المئوية	العدد	لغات المواصلات
٥٠,٠	٦	اللغة التايلاندية
٤١,٧	٢	اللغة الملايوية
٨,٣	١	اللغة العربية
-	-	اللغة الإنجليزية
١٠٠	١٢	المجموع

## الجدول ٨- روات الدعاة والدخل الشهري

النسبة المئوية	العدد	الدخل الشهري
٨,٣	١	أقل من ٥,٠٠٠ بات
٤١,٧	٥	٧,٠٠٠-٥,٠٠٠
١٦,٧	٢	١٠,٠٠٠-٨,٠٠٠
٣٣,٣	٤	فوق ١٠,٠٠٠٠
١٠٠	١٢	المجموع

## الجدول ٩- مستوى الدراسة للدعاة

النسبة المئوية	العدد	مستوى الدراسة (قسم عصري)
٢٥,٠	٣	قبل الثانوية
١٦,٧	٢	الثانوية
-	-	الدبلوم
٥٨,٣	٧	الليسانس والماجستير
-	-	فوق الماجستير
١٠٠	١٢	المجموع

## القسم الثاني

## الجدول ١ - المهنة الدعوية

النسبة المئوية	العدد	المهنة الدعوية للدعاة
٨٣,٣	١٠	نعم
١٦,٧	٢	لا
١٠٠	١٢	المجموع

## الجدول ٢ - الدعاة من أهل مجلس العلم

النسبة المئوية	العدد	هل الدعاة من أهل مجلس العلم
٨٣,٣	١٠	نعم
١٦,٧	٢	لا
١٠٠	١٢	المجموع

## الجدول ٣ - رغبة الدعاة في العلوم الإسلامية

النسبة المئوية	العدد	رغبة الدعاة في العلوم الإسلامية
٤١,٧	٥	العقيدة
٤١,٧	٥	الفقه الإسلامي
١٦,٧	٢	التاريخ والحضارة
-	-	غيرها
١٠٠	١٢	المجموع

الجدول ٤ - عدد المستهدفين

النسبة المئوية	العدد	المستهدفون
٧٥,٠	٩	الأولاد / الشباب
٨,٥	١	مرييات البيت
١٦,٧	٢	الطلبة
-		رؤساء القرية
		المؤلفة قلوبهم
		السكان في المناطق الجبلية
		وغيرهم
١٠٠	١٢	المجموع

الجدول ٥ - النسبة المئوية لكيفية الدعوة

النسبة المئوية	العدد	كيفية الدعوة
٣٣,٣	٤	توزيع النشرات الدينية
٤١,٧	٥	الشرح والمحاضرة
٢٥,٠	٣	الحلقة
-		غيرها
١٠٠	١٢	المجموع

الجدول ٦- عدد النشرات الموزعة من مجلس العلم بمسجد عباد الرحمن فطاني

النسبة المئوية	العدد	النشرات الموزعة
١٠٠	١٢	نعم
-	-	لا
١٠٠	١٢	المجموع

الجدول ٧- نسبة المهارات اللغوية في الاتصالات للدعاة

النسبة المئوية	العدد	لغة الاتصالات
٤١,٧	٥	اللغة التايلاندية
٥٨,٣	٧	اللغة الملايوية
-	-	وغيرها
١٠٠	١٢	المجموع

الجدول ٨- نسبة الدعم المالي في أنشطة الدعوة

النسبة المئوية	العدد	جهة الدعم المالي في الدعوة
١٦,٧	٢	مجلس العلم فطاني
-	-	المؤسسات والهيئات
١٦,٧	٢	فاعلو الخير
٦٦,٧	٨	الدعاة أنفسهم
-	-	غيرها
١٠٠	١٢	المجموع

الجدول ٩ - نسبة المصروفات في أنشطة الدعوة

النسبة المئوية	العدد	المصروفات الدعوية (بات)
٥٨,٣	٧	ما أقل من ٥,٠٠٠ / مرة
١٦,٧	٢	ما بين ٦,٠٠٠ - ١٠,٠٠٠ / مرة
٨,٣	١	ما بين ١٠,٠٠٠ - ١٥,٠٠٠ / مرة
١٦,٧	٢	ما أكثر من ١٥,٠٠٠ / مرة
-	-	غيرها
١٠٠	١٢	المجموع

الجدول ١٠ - نسبة الأماكن الدعوية

النسبة المئوية	العدد	الأماكن الدعوية
٤١,٧	٥	المساجد
٤١,٧	٥	المدارس الدينية الشعبية
٨,٣	١	المدارس الحكومية
٨,٣	١	المدارس الدينية بنظام فندق
-	-	غيرها
١٠٠	١٢	المجموع



الجدول ١١ - نسبة عدد المدعوين المستهدفين في الدعوة

النسبة المئوية	العدد	عدد المدعوين المستهدفين
٦٦,٧	٨	مايين ١-٥٠ نفرًا
١٦,٧	٢	مايين ٥٠-١٠٠ نفرًا
-	-	مايين ١٠١-١٥٠ نفرًا
٨,٣	١	مايين ١٥١-٢٠٠ نفرًا
٨,٣	١	ما فوق ٢٠٠ نفرًا
١٠٠	١٢	المجموع

الجدول ١٢ - نسبة حاجة الدعاة إلى تطويرها

النسبة المئوية	العدد	حاجة الدعاة إلى تطويرها
٦٦,٧	٨	العلم والمهارات
٨,٣	١	الاستعداد قبل الإجراء
٨,٣	١	التكنيك والكيفية
٨,٣	١	متابعة الأمر
٨,٣	١	وغيرها
١٠٠	١٢	المجموع

أما الاقتراحات من الدعاة للأسئلة الموجهة إليهم كالتالي :

- ١- إذا اهتمت بالوهابية ، ماذا يجب عليك أن تفعل حتى تقنع الناس ؟
- ١- عملنا اتباعا للنبي صلى الله عليه وسلم وليس للأشخاص المعينة
- ٢- أن يسأل الداعي المدعويين معنى الوهابية كأنه جاهل بما .
- ٣- كلمة وهابية كلمة استخدمت في غير محلها للإساءة للدعوة الإسلامية واستخدمت لتفجير الناس من العلم الصحيح والسنة الصحيحة .
- ٤- يوضح للناس طرق الصحيح من الخطأ وأن يكون مثالا وقدوة حسنة للجميع.
- ٥- التوضيح للناس باللين وليس بالاستدراج .
- ٦- أن يوضح الداعي ويبين للناس جميعا .

٢- ماهي الصعوبات التي تواجهك أثناء قيامك بواجب الدعوة ؟

- ١- المواصلات والميزانية والمركز للمبيت .
- ٢- اللغة التايلاندية والمعاملة مع المدعويين .
- ٣- العلوم المختلفة .
- ٤- الوقت المناسب .
- ٥- ترجمة النشريات إلى اللغة التايلاندية

٣- ما المطلوب من مسجد عباد الرحمن حتى يساعدك في القيام بعملك الدعوي ؟

- ١- توزيع النشريات والمكافئة والميزانية وأن يكون دعاة يحملون فهما صحيحا للإسلام .
- ٢- بث المحاضرات في القناة التلفزيونية ووضعها في موقع الإنترنت حتى تعم الفائدة .
- ٣- العناية ببيان شمولية الإسلام .

٤- التزويد بالعلوم حول الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

٤- في الظروف الأمنية الحالية السيئة هل تشعر بالأمن أثناء قيامك بالدعوة ؟

١- الانتباه من الألفاظ المؤثرة في الأحوال الأمنية الحالية وأن لا يكون الداعي

منفردا .

٢- الداعي يسعى لفهيم الناس الدين الصحيح والسنة الثابتة الصحيحة.

٣- الأمن والسلامة للداعي أثناء قيامه الدعوة .

٤- أن يضاعف الداعي جهده حتى تتحسن الأوضاع الأمنية الحالية .

٥- أن يتبع النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته .

٦- أن يلتزم العمل بالسنة الصحيحة والإسلام الصحيح بعيدا عن الخرافات

والعادات السيئة .

٧- انعدام الأمن أثناء التنقل من مكان إلى آخر.

٨- سوء النية والتفكير الخاطئ لدى أعوام الحكومة .

٩- انعدام الأمن على الأسرة عند مغادرة البيت .

٥- حسب متابعتك للمدعوين هل لاحظت شيئا من التحسن ؟

١- تحسنت أحوالهم وقراهم تحسنت

٢- ظهرت فيها المفاهيم الصحيحة

٣- التطبيق الصحيح للسنة .

٤- تحسن إلى الأفضل ويطبقون ما تعلموه .

٥- على الداعي أن لا يتجاوز المراحل ويتسرع في دعوته .

٦- ما الذي تراه يدعم الداعي للقيام بدعوته على أكمل وجه ؟

- ١- دقة الملاحظة والانتباه والفتنة وأن يكون معتدلاً .
- ٢- السلوك الطيبة والقُدوة الحسنة .
- ٣- على الداعي أن يتسلح بكافة العلوم وأن يتقن اللغة المحلية .
- ٤- العلم الصحيح ومهارات الدعوة .
- ٥- علم العقيدة الإسلامية والفقهِ الإسلامي
- ٦- لا بد من تعميم الدعوة في كل أنحاء البلاد وبيان الإسلام الصحيح مع التوضيح الكامل حتى لا يتَّهم الإسلام بما ليس فيه ، ومثال ذلك : بعض الدعاة يبيّنون أن الإسلام يجيز للرجل أن يتزوج بأربع نسوة دون بيان شرط العدالة بينهن مما يجعل بعض الناس يفهم أن الإسلام دين يدعو للجنس .
- ٧- الخبرات والتواضع والصبر والثبات